

معلقة الحارث بن حلزة

رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ التَّوَاءُ	أَدَّتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ اللِّقَاءُ	أَدَّتْنَا بَيْنَهَا ثُمَّ وَلَّتْ
فَأَدَّتِي دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ	بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ سَمَاءَ
قُ فَتَاقَ فَعَاذُبُ فَالْوَفَاءُ	فَالْمَحْيَاةُ فَالصَّفَاخُ فَأَعْنَا
بُبٍ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ	فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرِّ
يَوْمَ دَلَهَا وَمَا يَحِيرُ الْبَكَاءُ	لَا أَرَى مِنْ عَهْدَتُ فِيهَا فَأَبْكِي الـ
رَ أَحْيَا تُلُوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ	وَبِعَيْنِكَ أَوْقَدْتُ هُنْدُ النَّا
نَ بَعُوِدٍ كَمَا يَلُوخُ الضِّيَاءُ	أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيْقِ فَشَخْصِي
يَخْزَارِ هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاءُ	فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ
إِذَا خَفَّ بِالتَّوِيِّ النَّجَاءُ	غَيْرَ أَنِّي قَدْ اسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ
مُ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ	يَرْفُوِي كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمُّ
عَصْرَا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ	أَنْسَتْ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْفُ
عَ مِينَاً كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ	فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَفِّ
سَاقِطَاتُ أَلُوْتُ بِهَا الصَّحْرَاءُ	وَطِرَاقَا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقِي
نَ هَمٌّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ	أَتَلَّهِي بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ ابـ
ءُ وَخَطْبُ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ	وَأَتَانَا عَنِ الْأَرَاقِمِ أَنْبَا
نَ عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ إِحْفَاءُ	إِنَّ إِخْوَاتَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو
وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ	يَخْلُطُونَ الْبَرِيَّةَ مِمَّا بَدَى الدَّزْ
رَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ	رَعَمُوا أَنْ كُلُّ مَنْ صَرَبَ الْعِي
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ صَوَضَاءُ	أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ يَلِيلٍ قَلَمًا
هَالٍ حَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رُغَاءُ	مِنْ مَنَادٍ وَمِنْ مَجِيْبٍ وَمِنْ تَصـ
عِنْدَ عَمْرُو وَهَلْ لِيذَاكَ بَقَاءُ	أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَرْقُشُ عَنَّا
قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ	لَا تَخَلَّنَا عَلَى عَرَائِكِ إِنَّا
نَا حِصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْسَاءُ	فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنَمِيـ
سَ فِيهَا تَغِيْطٌ وَإِبَاءُ	قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضْتُ بَعْيُونَ النـ
عَنْ جَوْنَا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ	وَكَانَ الْمَثُونُ تَرْدِي بِنَا أُر
تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدُ صَمَاءُ	مَكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَر
هَإِلَيْنَا تَمَشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ	أَيَّمَا حُطَّةٍ أَرَدْتُمْ قَادُ
قَبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ	إِنْ تَبَشَّشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ قَالِصَا

سُ وَفِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ	أَوْ تَقَشُّمُ قَالْتَقَشُّ تَجَشَّمُهُ النَّا
مَضَّ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا الْأَقْدَاءُ	أَوْ سَكْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَعْدُ
تُثْمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ	أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُدُّ
سُ غَوَارًا لِكُلِّ حَيٍّ غَوَاءُ	هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّا
رَيْنِ سَيْرًا حَتَّى نَهَاها الحِيسَاءُ	إِذ رَفَعْنَا الجِمالَ مِنْ سَعْفِ البَح
وَفِيئًا بَتَّاتُ قَوْمِ إِمَاءُ	ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَمِيمٍ فَأَحْرَمُ
لِ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلَ النِّجَاءُ	لَا يَقيِمُ العَزيزُ بِالبلَدِ السَّهـ
رَأْسُ طَوْدٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ	لَيْسَ يُنْجِي مُوايِلًا مِنْ حِذارِ
مَلَكِ المُنْدِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ	فَمَلَكْنَا بِدَلِكِ النَّاسِ حَتَّى
مِ الحِيارِينِ وَالْبِلاءِ بِلَاءُ	وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْ
جُدُّ فِيها لِمَا لَدِيهِ كِفاءُ	مَلِكُ أَضْرَعِ البَريَّةِ لَا يُؤو
تَتَعاشوا فِي التَّعاشي الدَّاءِ	فَاتَرَكُوا البَغِيَّ وَالتَّعَدِي وَإِما
دَمَّ فِيهِ العُهُودُ وَالْكَفَلَاءُ	وَإذْكَرُوا حِلْفَ ذِي المَجازِ وَمَا قُ
فُضُّ ما فِي المَهارِقِ الأَهْواءِ	حَدَرَ الحَوْنِ وَالتَّعَدِي وَهَلْ يَنْ
ما إِشْتَرَطْنَا يَوْمَ إِخْتَلَفْنَا سِواءِ	وَإِعلَمُوا أَنَّا وَإِيائِكُمْ فِي
تَمَّ غارِئُهُمْ وَمِنَّا الجِزاءُ	أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغ
جَمَعَتِ مِنْ مُحارِبِ عَبراءِ	أَمْ عَلَيْنَا جُرَى حَنِيفَةَ أَوْ ما
دِرِ قايًا مِنْ حَرِبِهِمْ بُراءِ	أَمْ جَنائِيا بَنِي عَتِيقِ فَمَنْ يَغ
طَ بِجَوْرِ المَحْمَلِ الأَعْباءِ	أَمْ عَلَيْنَا جَرَى العِبادِ كَمَا نِي
سَ عَلَيْنَا مِمَّا جَنُوا أُنْداءِ	أَمْ عَلَيْنَا جَرَى فُضاعَةَ أَمْ لِي
سُ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الحَداءُ	لَيْسَ مِنَّا المُضَرَّبُونَ وَلَا قِي
لَ لِطَسَمِ أِخوَكُمِ الأَباءِ	أَمْ عَلَيْنَا جَرَى إِبادِ كَمَا قِي
هَمِ رِماحُ صُدُورُهُنَّ القِضاءِ	وَتَمانُونَ مَنْ تَمِيمٍ بِأيدي
ءِ نِطاعِ لَهُمِ عَلِيَهُمْ دُعاءِ	لَمْ يُحَلُّوا بَنِي رِزاحِ بِبِرقا
بِنِهابِ يَصَمُّ فِيهِ الحُداءِ	تَرَكوهُمُ مُلَحَّبِينَ قَابوا
جِعُّ لَهُمِ شامَةٌ وَلَا زَهْراءِ	وَأَتَوْهُمُ يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَر
ظَهْرٍ وَلَا يَبْرُدُ العَلِيلَ المِاءِ	تُتَمَّ فاءُوا مِنْهُمُ بِقاصِمَةِ ال
لَاقِ لَ راقَةَ وَلَا إِبقاءِ	تُتَمَّ حَيْلُ مِنْ بَعْدِ ذاكِ مَعَ العِ
لُ عَلِيهِ إِذا تَوَلَّى العِفاءِ	ما أَصابوا مِنْ تَغْلِيبيِّ فَمَطَلوا
ذِرُّ هَلِ نَحْنُ لابِنِ هِنْدِ رِعاءِ	كَتْكاليفِ قَوْمِنا إِذْ عَزَّ المُن
نَ قَادِنِي دِيارِها العِوصاءِ	إِذْ أَحَلَّ العِلاءَ قُبَّةً مِيسو

مُحَلٌّ حَيٌّ كَأَنَّهم أَلْقَاءُ	فَتَأَوَّتْ لَهُم قَرَاصِبُهُ مِنْ
ه بَلْعٌ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءُ	فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللَّ
هُم إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ	إِذ تَمَتُّوهُمْ عُرُوراً فَسَاقَتْ
يَرْفَعُ الْآلُ جَمْعَهُم وَالصَّحَاءُ	لَمْ يَغُرُّوكُمْ عُرُوراً وَلَكِنْ
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِيذَاكَ إِنْتِهَاءُ	أَيُّهَا الشَّائِنِيُّ الْمُبْلَعُ عَنَّا
شِي وَمِنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ التَّنَاءُ	مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَم
قَابَتْ لِخَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ	إِرْمِي بِمِثْلِهِ جَالَتِ الْجِنُّ
ثُ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ	مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا
ءَا وَجَمِيعاً لِكُلِّ حَيٍّ لِيَوَاءُ	أَيُّهُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَا
قَرِطِيٌّ كَأَنَّهُ عَبَاءُ	حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْتَمِينَ بِكَبْشٍ
هَاهُ إِلَّا مُبَيَّضَةٌ رِعَاءُ	وَصَتِيَّتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ مَا تَنْ
مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ	فَجَبَّهْنَاهُمْ بِصَرْبٍ كَمَا يَخْرُجُ
نِ شِلَالاً وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ	وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمِ تَهْلَا
هُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ	وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّ
وَلَهُ قَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ	ثُمَّ حُجْرًا أَعْنِي ابْنَ أُمِّ قَطَامٍ
وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَعْتَ عَبْرَاءُ	أَسَدٌ فِي الْإِلْقَاءِ وَرُدُّ هَمُوسٌ
هَزُّ عَنِ جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ	فَرَدَدْنَاهُمْ يَطْعَنِ كَمَا تُن
بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ	وَفَكَّكْنَا عُلَّ إِمْرِي الْقَيْسِ عَنْهُ
ذِرٌّ كَرِهًا إِذْ لَا تُكَالُ الدَّمَاءُ	وَأَقْدَنَاهُ رَبَّ عَسَانَ بِالْمُن
لِي نَدَامَى أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ	وَقَدِينَاهُمْ يَتَسَعَةَ أَمَلَا
سِ عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفَوَاءُ	وَمَعَ الْجَوْنَ جَوْنَ آلِ بَنِي الْأَوْ
لَّتْ بِأَقْفَائِهَا وَحَرَّ الصِّلَاءُ	مَا جَزَعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ إِذْ وَ
مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْجِبَاءُ	وَوَلَدْنَا عَمْرٍو بِنِ أُمِّ أَنْاسِي
مِ قَلَاءُ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ	مِثْلُهَا تُخْرَجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِ